في ظلال المسيرة المهدوية

السلسلة الوافية لرد شبهات الأدعياء الواهية

الحلقة (٣)

عالِم بين جُهّال

تقديم

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى

السيد الحسني (دام ظله)

تأليف

الشيخ عماد الغزالي

مقدمة السيد الحسني (دام ظله)

بسم الله الرحمن الرحيم

أين بقية الله التي لا تخلو من العترة الهادية، أين المعد لقطع دابر الظلمة، أين المنتظر لإقامة الأمت والعوج، أين المتخير لإعادة الملة والشريعة، أين المؤمل لإحياء الكتاب وحدوده، أين محيي معالم الدين وأهله، أين قاصم شوكة المعتدين، أين هادم أبنية الشرك والنفاق، أين مبيد أهل الفسوق والعصيان والطغيان، أين حاصد فروع الغي والشقاق، أين طامس آثار الزيغ والأهواء، أين قاطع حبائل الكذب والافتراء.

وبعد...

ورد عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في وصف آخر الزمان وأهله في قوله (عليه السلام): (ويقذف في قلوب المؤمنين العلم فلا يحتاج مؤمن إلى ما عند أخيه من العلم فيومئذٍ تأويل هذه الآية (يغني الله كلاً من سعته))[1].

نعم عزيزي المؤمن العاقل، فإنَّ كثرة الشبهات وتربُّع أصنام الواجهات وأوثان الدينار والدرهم في قلوب ونفوس الناس وانحراف العلماء ونفاق الفقهاء أئمَّة الضلالة وغيرها من الانحرافات الروحية والأخلاقية التي أشار إليها المعصومون (عليهم السلام) كلُّ ذلك يُلزِم الإنسان عقلاً وشرعاً وأخلاقاً أنْ يُجهِد نفسه حتى يكون على خلاف أهل الضلالة والنفاق.

[1] مختصر بصائر الدرجات - الحسن بن سليمان الحلي - ص ٢٠١.

ويتحقَّق ذلك بالتوكُّل على الله تعالى والإخلاص ومعرفة الإمام المعصوم (عليه السلام) حقَّ المعرفة والارتباط به روحاً وجسداً، والزهد في الدنيا والتخلّي عن متعلَّقاتها الرذيلة الزائفة الزائلة. ومقياس الارتباط الحقيقي بإمامك (عليه السلام وعجل الله فرجه الشريف) واستعدادك التامّ لنصرة الإمام (عليه السلام) هو من خلال نصرة الحقِّ وأهل الحقِّ والتمهيد للظهور المقدَّس والتعجيل في ذلك والوصول إلى مرحلة التضحية القصوى ببذل الأنفُس رخيصةً وبرغبة وعشق.

وامتثالاً للواجب الشرعي والأخلاقي لدفع حركة عجلة التمهيد للظهور المقدَّس بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتربية النفوس وترويضها على معرفة وتمييز

الحـقِّ ودفـع الشُّـبُهات الضـالَّة، فـإنّي ألزمـتُ نفسـي بتطبيـق مرحلـة صُـغروية للتمحـيص وإعطـاء الفرصـة للمكلفين للانتصـار للحـقِّ وأهلـه حـتى يكـون الجميـع من المخلصين في الطريق السوي للتكامل والاستعداد والحصول على الهداية والكشف والعلم والنور والفيض الإلهي المقدَّس للروح والقلب، فيكون من مصاديق ما ذكـرنا أعـلاه مـن قـول أمـير المؤمنين (عليـه السـلام): (ويقذف في قلوب المؤمنين العلم فلا يحتاج مؤمن إلى ما عند أخيه من العلم).

وقد استجاب عدد من المؤمنين المكلفين وخاصة من خارج السلك الحوزوي للواجب الشرعي والأخلاقي ومـنهم جنـاب المـؤمن صـاحب هـذا البحـث الجيـد الواضـح وفَّقه الله وسـدَّده، ويمثِّل هـذا البحـث الحلقـة

الثالثة من (السلسلة الوافية لرد شبهات الأدعياء الواهية) ضمن بحوث (في ظلال المسيرة المهدوية).

والحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين
وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين
محمود الحسني

محاور البحث

بسم الله الرحمن الرحيم

توكلت على الله، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

كل من حضر المناظرة التي جرت بين السيد محمود الحسني (دام ظله) والشيخ كاظم العبادي أو استمع إليها من خلال الأشرطة الصوتية يلاحظ أنَّ المناظرة اتَّجهت بثلاث محاور وهي:

المحور الأول: الجانب الفقهي.

المحور الثاني: الجانب العقائدي.

المحور الثالث: الجانب الأخلاقي.

وسوف نتكلم عن هذه المحاور الثلاث بذكر أهم نقاط التقاطع التي جرت بين سماحة السيد محمود

الحسني (دام ظله) وبين جناب الشيخ كاظم العبادي الناصري الذي هو طالب كفاية يحضر عند الشيخ اليعقوبي وتبيان أحقية ما ذكره السيد ودحض النقاط التي ذكرها الشيخ كاظم التي لا تمت إلى الدين بصلة مع ما جاء به النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم).

المحور الأول

الجانب الفقهي

والكلام في أربعة نقاط:

أولاً:

الفقه والعقائد:

يرد سؤال هل ان المسائل الفقهية لها ارتباط بالمسائل العقائدية أم لا؟ فالسيد (دام ظله) يؤكد على وجود ارتباط وعلاقة بين المسائل الفقهية والاصولية مع المسائل العقائدية وجناب الشيخ ينفي هذه العلاقة ويؤكد على عدم ارتباط المسألة الفقهية بالمسألة العقائدية وللإجابة على ما ذكره الشيخ نقول:

أ- هل إنَّ ما طرح من قضايا خلال المناظرة كفعل المعصوم (عليه السلام) والتأسي به، وكأدلة قرآنية واعتبارها منهجاً في الحياة للوصول إلى الحق فهل ان مثل هذه القضايا المطروحة هي قضايا عقائدية ولا يصح استعمالها في غير العقائد أو لا؟ وللإجابة على نحو الإجمال تجدها في النقطة الثانية (ب).

ب- إنَّ سماحة السيد الصدر (قدس سره) عندما أقام صلاة الجمعة -وكما هو معلوم ان صلاة الجمعة مسألة فقهية بحتة موجودة في الرسائل العملية كمسائل الاجتهاد والتقليد- اعترضوا على السيد (قدس سره) و أشكلوا عليه بإشكالات عديدة وكان من بين تلك الإشكالات هو مَن مِن الأئمة (عليهم السلام) صلى صلاة الجمعة؟ ومن خلال الإشكال نرى انه أشكل عليه بإشكال عقائدي (حسب مقياس الشيخ كاظم لان هذا يمثل فعل المعصوم ومثل هذا الفعل خاضع لضوابط العصمة أو التقية) وقد علمنا إجابة السيد (قدس سره) انه

صلاها أمير المؤمنين والإمام الحسن (عليهم السلام) وباقي الأئمة مع ما مر بهم من ظروف التقية المكثفة وصلاها من علماء الشيعة ما يقرب من خمسين عالم مجتهد، وخلال الإجابة نلاحظ ان السيد (قدس سره) لم يرد على تلك الإشكالات لان هذا جانب عقائدي ليس له دخل في الجانب الفقهي وهذا إنْ دلَّ على شيء فإنَّما يدلُّ على:

١- إمَّا أنَّ هذه المسألة غير مختصة بالعقائد بل تعتبر من المسائل الفقهية.

٢- أو أنَّ الارتباط وثيق بين العقائد والفقه في العديد من المسائل ومنها مسألتنا.

٣- أو أنَّ سماحة السيد (قدس سره) لا يفهم حاشاه وان جناب الشيخ كاظم اعلم من سماحة السيد (قدس سره) وإذا رضيت أيها الأخ المكلف بهذا الطرح وبهذا الاحتمال فعليك تقليد الشيخ كاظم لأنه اعلم من السيد (قدس سره) عندك.

ج- إنَّ السيد (قدس سره) في آخر جمعة وهي الجمعة (٤٥) خاطب الغجر وأمرهم بالمعروف ونهاهم عن المنكر وكما هو معلوم ان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر باب من أبواب الفقه. وقد ذكر سماحة السيد الصدر (قدس سره) أنَّ السبب في مخاطبة الغجر وغيرهم هو الإقتداء بالرسول محمد (ﷺ) عندما أرسل الرسل إلى ملك الفرس وملك الروم وغيرهم فنلاحظ سماحة السيد (قدس سره) قد ربط بين الفقه والعقائد ولا نعلم هل ان الشيخ كاظم اعلم من السيد الصدر (قدس سره) في هذه العلاقة، فإذا حصل عندك أيها المكلف انحراف وانحطاط فكري واعتقدت بأعلمية الشيخ كاظم على السيد الصدر (قدس سره) فعليك تقليد الشيخ كاظم.

ثانياً:

إثبات الاجتهاد:

والسؤال هو كيف يثبت اجتهاد المجتهد؟ وهل ان المجتهدين يطرحون صنفين من الأدلة صنف إلى الحوزة ودليل إلى المكلفين؟ وهل يثبت ان عدم مناقشة ما يطرحه المجتهد من أدلة ومؤيدات إنها ليست أدلة وبالتالي لا يثبت اجتهاد المجتهد؟ والجواب ان المتتبع لأجوبة السيد الصدر (قدس سره) على مثل هذه الأسئلة نلاحظ انه يقول: يثبت الاجتهاد بالفقه الاستدلالي وانه متروك لكفاءة الشخص ولا دخل للإجازة من المجتهدين الآخرين بحقيقة الاجتهاد وإنما الإجازة هي لتعريف الناس فقط.

وبما إننا في عصر سوء ومصر سوء فنحن لا نحسن الظن بأي شخص يقول أنا امتلك إجازة فالذي يمتلك علم ينزل به إلى الساحة ويرد

الشبهات التي تجتاح المجتمع كما ورد: (الساكت عن الحق شيطان اخرس) وكما ورد: (إذا ظهر الفساد في الأرض فعلى العالم ان يظهر علمه و إلا فعليه لعنة الله)[٢].

ونحن لا نعلم ان المجتهد يطرح صنفين من الأدلة صنف إلى الحوزة وصنف إلى المكلف ونسأل جناب الشيخ ما هو الدليل الذي طرحه العلماء إلى المكلف وفهمه؟ وعليه اعتقدوا باجتهادهم وأعلميتهم ونحن نعلم ان المجتهد لا يطرح سوى الاستدلالات الأصولية والفقهية. إذن فلماذا يقول جناب الشيخ إلى السيد محمود (دام ظله) ان دليلكم لا يفهمه المكلف فعليه فهو ليس بحجة.

---

[٢] كلمة التقوى - الشيخ محمد أمين زين الدين - ج ٢ - ص ٣٢٥: (إذا ظهرت البدع في أمتي...)؛ علل الشرائع - الشيخ الصدوق - ج ١ - ص ٢٣٦: (إذا ظهرت البدع فعلى العالم ان يظهر علمه فإن لم يفعل سلب منه نور الايمان)، ومثله في: الغيبة - الشيخ الطوسي - ص ٦٤.

ثالثاً:

الأئمة المضلون:

السؤال الذي يرد: هل ان عدم مناقشة ما يطرح من أدلة يثبت بطلان تلك الأدلة، وبالتالي يثبت عدم صحة تلك الدعوة؟

وللإجابة على هذا السؤال نقول ان هذه الفكرة هي فكرة أئمة الضلالة أهل الباطل ممن عادى ويعادي أصحاب الحق الذين، فهم ينتهجون هذا النهج لعدم امتلاكهم العلم الذي يخرجهم من هذا المأزق. وخير دليل على ذلك أنْ نسأل: من قيّم كتب السيد الصدر الأول (قدس سره) ومن قيّم كتب الصدر الثاني (قدس سره) حتى يقيموا كتب السيد محمود الحسني؟!! والجواب: لا أحد، وذلك لعدم امتلاكهم العلم ولوجود الحجة الدامغة على فشل كتب أهل

الباطل، وكل من يقرأ كتبهم سوف يرى هذه الحقيقة.

وفي المقابل نرى أصحاب الحق يردّون ويناقشون كلّ ما يصدر من كتب ممَّن يدّعي العلم والأعلمية ويُثبتون بطلان تلك الكتب، فمثلاً عندما نقرأ كتاب ما وراء الفقه لسماحة السيد الشهيد الصدر (قدس سره) نجد كيف أنّه أبطل المباني الاستدلالية الفقهية للسيد الخوئي والشيخ الفياض.

ومن الشواهد الواضحة على التصدي والرد على الشبهات هو ما قام به الإمام الصادق عندما اجتاح المجتمع مسألة ان الإنسان مسيّر أم مخيّر وقد فصل بها وأقام الأدلة على قوله (لا جبر ولا تفويض وإنما أمر بين أمرين) وهذه سيرة أهل البيت أهل الحق (عليهم السلام) ومن سار بسيرتهم وخاصة على من يدعي والولاية عن المعصوم (عليه السلام وعجل الله فرجه) .

رابعاً:

اجتهاد السيد (قدس سره):

من المسائل الفقهية التي ذكرها الشيخ في المناظرة مسألة اجتهاد السيد (قدس سره) فهو يقول ان اجتهاد السيد مسلّم به وانه أتى وهو غير مطعون باجتهاده وإنما الاختلاف وقع في الأعلمية فقط، وهذا غير صحيح لأنه إلى الآن لا يعترف باجتهاد السيد الصدر (قدس سره) وهذه بعض الإشكالات التي أوردوها على السيد الصدر (قدس سره):

١- إنهم في السابق كانوا يعترضون على المقلدين ويقولون لهم من أجاز له بالاجتهاد ومن شهد له وكلنا قد عشنا ذلك وشهدنا.

٢- وقالوا ان السيد الصدر له تناقضات كثيرة في الفتوى فهو يفتي في المنهج خلاف ما يفتي الصراط القويم وخلاف ما يفتي في مسائل وردود

مما أدى بالسيد (قدس سره) إلى إصدار كتاب بعنوان (الإفحام لمدعي الاختلاف في الأحكام) لرد هذه الإشكالات فلو كان مسلّم باجتهاده كما يدعي جناب الشيخ لما طعن بمثل هذه الطعونات.

٣- وفي هذا الوقت عندما طرحت قضية السيد الحسني على البعض وقلنا انه من طلبة السيد أجابوا بأننا لا نعترف باجتهاد السيد الصدر فكيف نعترف باجتهاد احد طلبته (سمع البعض بقضية السيد الحسني (دام ظله) وأطروحته قالوا خلصنا من وهم ويقصد به السيد الصدر وظهر لنا وهم جديد.

المحور الثاني

الجانب العقائدي

هل السيرة العملية الخارجية للنبي المصطفى (ﷺ) بدأت في إثبات التوحيد في المجتمع وبعد أنْ صار المجتمع موحداً شرع (ﷺ) في إثبات نبوته وبعد تصديق المجتمع بالنبي وبرسالته (صلى الله عليه وآله وسلم) شرع (ﷺ) في إثبات القرآن كلام الله تعالى وانه معجزة بدليل الآيات الدالة على التحدي بالإتيان بسورة مثله أو بعشر سور مثله كما يدعي الشيخ كاظم أو ان السيرة العملية الخارجية للنبي المصطفى (صلَّى الله عليه وآله وسلم) بدأت بصورة عامة ورئيسة لإثبات صدقه (ﷺ) وصدق ما أتى به من أحكام، واثبات ذلك بطرق منها إظهار الإعجاز على يديه كما في معجزة القرآن ومن طرق إثبات صدق القرآن وصدق كونه من عند الله تعالى الكاشف عن صدق

دعوى النبي (ﷺ)، هو طريق التحدي بالإتيان بسورة مثله أو عشر سور مثله ومع عجزهم يثبت صدق القرآن ويثبت صدق النبي (ﷺ) وصدق دعوته، وبعد التصديق به مصدق بما يأتي به من أحكام ونظريات في التوحيد ونقبل ما يأتي من تأويلات وتفسيرات عقائدية أو فقهية أو أخلاقية، وبعبارة أخرى ان طرح آيات التحدي واضحاً وبسيطاً وتاماً لإثبات نبوة النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) (وهذا مُدَّعى السيد). وهذه المسألة واضحة يفهمها الجاهل فضلاً عن العالم وهي انه لم يثبت التوحيد ولا النبوة في ذلك المجتمع إلا بالإتيان بالمعجزة كما في معجزة القرآن، وأما قول الشيخ بأن النبوة لا تثبت إلا بعد إثبات التوحيد فهذا يعني ان المشركين اعتقدوا بالوحدانية لوجود الأدلة العقلية مثلاً ولكنهم لم يعتقدوا بنبوة النبي (ﷺ)، فهذا يعني ان المشركين موحدون وهذا خلاف الواقع وهذا جهل بأبسط البديهيات. ولنفرض ان التوحيد ثبت فكيف نثبت النبوة دون الاستعانة بالمعجزة كمعجزة القرآن، والذي جرى على أرض الواقع أنَّ أهل مكة مثلاً

بصورة عامة كانوا مشركين حتى السنة التاسعة للهجرة، ويدل على وجود المشركين في ذلك المجتمع الآية التي نزلت عند فتح مكة في السنة التاسعة من الهجرة الشريفة والآية قوله تعالى: {يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرامَ بَعْدَ عامِهِمْ هذا وَ إِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ} التوبة / ٢٨.

والجواب الصحيح انه إذا ثبتت المعجزة كالقرآن تثبت وإذا ثبتت النبوة يثبت التوحيد بالدليل العقلي و النقلي بعيداً عن الشبهات والمغالطات التي توقع عموم الناس بالشرك، فالشارع المقدس يرشد إلى الطريق الأمثل والأوضح لإثبات التوحيد والتخلي عن جميع أنواع الشرك من الجلي والخفي، ولا بأس بالإشارة إلى ما ذكر السيد الصدر (قدس سره) من ان التحدي الموجود في القرآن مشمول به جميع أهل السماوات والأرضيين من الأولين إلى الآخرين إلى قيام يوم الدين ويشمل التحدي شخص النبي الأكرم (ﷺ) وأهل بيته المعصومين (عليهم السلام).

من الأمور التي ذكرها شيخ كاظم انه اعتبر نفسه مقلداً إبتداءاً وطلب من السيد الحسني (دام ظله):
١- إثبات حجته على المكلف المقلد إبتداءاً.
٢- إثبات حجته على المكلفين دون الرجوع إلى أي عالم أو أي معصوم أو أي كتاب سماوي منزل.
والجواب على السؤال الأول، نقول إذا كان مقلداً إبتداءاً فهو إما عاقل وأما مجنون، والمجنون غير مشمول بالتكليف الشرعي لان من شروط التكليف العقل وإذا كان عاقلاً فعليه ان يسير بما سار به العقلاء فمن من العقلاء يقتدي به ويسير على سيرته حتى يكون من العقلاء وحتى نلزمه بحجة ذلك العاقل الذي يسير على سيرته فإن طابقت حجة ذلك العاقل حجة سيد محمود الحسني (دام ظله) وجب عليه ان يقلد سيد محمود الحسني (دام ظله) يحكم العقل والشرع وان لم تطابق حجة ذلك العاقل حجة السيد الحسني فانه غير ملزم بالتقليد والرجوع إلى السيد الحسني.
ونسأل جناب شيخ كاظم إذا كنت مقلداً إبتداءاً فمن من العقلاء أيها الشيخ تسير على سيرته وتقتدي به والسيد الحسني قد رد على سؤالك هذا بقوله

اختر أي من العقلاء كالرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) والأئمة المعصومين (عليهم السلام) أو سيرة الصالحين وكان جوابك مغالطة كبرى وهو انك ليس لك علقة بأي واحد وأما المغالطة الأعظم من الأولى وهي قولك ان يجب علينا ان نثبت دليل سيد محمود دليل وحجة سيد محمود حجة حتى نقارن دليله مع دليل السيد الصدر (قدس سره) ورداً على هذه الشبهة نرجو من جميع المكلفين ان ينتبهوا ويركزوا جيداً على الجواب ضمن عدة نقاط:

١- بما ان الذين حضروا إلى المناظرة هم من مقلدي السيد الصدر (قدس سره) إذن فكلام السيد الصدر حجة على كل مقلد له.

٢- ما أفتى به السيد الصدر عندما سئل عن كيفية إثبات الاجتهاد (راجع مسائل وردود ج٣ مسألة ٣٩) وهذا نصها:

مسألة ٣٩:

هل المجتهد أو مرجع التقليد يحتاج إلى إجازة من الفقهاء الآخرين يشهدون باجتهاده أم الفقه الاستدلالي كافٍ في إثبات ذلك؟

بسمه تعالى:

الإجازة إنما هي لتعريف الناس الاجتهاد وإلا فهي لا دخل لها بوجود الاجتهاد حقيقة فإذا كان الاجتهاد ثابتاً بطرق أخرى كالفقه الاستدلالي كفى.

مسألة ٤٦:

هل الاجتهاد يثبت بشهادة مجتهد آخر أم هو متروك لكفاءة الشخص ومدى إثباته لاجتهاده وفقاهته؟

بسمه تعالى:

بل هو متروك لكفاءة الشخص.

٣- السيد الحسني (دام ظله)أصدر البحوث الاستدلالية والبحوث الأصولية مثل نجاسة الخمر، الفصل في القول الفصل، الفكر المتين، مبحث الضد.

٤- من ملاحظة فتوى السيد الصدر (قدس سره) بالرقم (٣٩,٤٦) ان إثبات الاجتهاد متروك إلى كفاءة الشخص ولا حاجة إلى إجازة من المجتهدين الآخرين.

٥- إننا لو تنزلنا وقلنا انه يجب ان نرجع إلى أهل الاختصاص أو أهل الخبرة لكي يثبت لنا دليل السيد محمود الحسني (دام ظله) كان جوابهم إنهم بما ان أهل الخبرة وأهل الاختصاص لم يقيموا هذه البحوث فهي ليست بحجة ولا دليل على المكلف نقول ان هذا القول يصح متى ما كانت هذه البحوث تعرض في مكان لا يوجد فيه أي عالم أو مجتهد أو أهل خبرة ونحن والحمد لله في أرقى حوزات العالم وأفضلها على الإطلاق بشهادة السيد محمد الصدر (قدس سره) ونحن في بئر العلم فلماذا لا يقيمون ولماذا لا يردون وما هو عملهم.

٦- عندما سئل السيد الصدر (قدس سره) ما المقصود بأهل الخبرة (الرسالة الإستفتائية ج ١ س ١٣ ص ٥) أجاب:

بسمه تعالى: هو الفرد الفاضل العادل الذي عدة دروس (بحث خارج) لعدة مجتهدين أو مراجع

فيعلم الأعلم منهم بحيث ان نحرز صفاء النية في الجواب و إلا لم يكن عادلاً.
ونلاحظ ان السيد الصدر (قدس سره) يؤكد على مسألة إحراز صفاء النية، وأما كيفية إحراز صفاء النية فهو أنْ يعطي الدليل العلمي والشرعي على ما يدّعي و إلا فهو ليس بعادل.
٧- وعندما سُئل السيد الصدر (قدس سره) (الرسالة الإستفتائية الثالثة س ٦ ص ١١) إذا قلد مجتهداً اعتماداً على أهل الخبرة ثم جدّد الفحص بعد ذلك فتبين له أعلمية غيره فعدل إلى تقليد الأعلم ما حكم أعماله السابقة هل هي مبرئة للذمة؟ بسمه تعالى: هي على القاعدة ليست مبرئة للذمة ولكن العبادات لا يجب قضائها والحقوق المدفوعة يمكن للمجتهد الثاني إبراء الذمة منها.
نلاحظ أنَّ السيد الصدر (قدس سره) في رسالته منهج الصالحين باب الاجتهاد والتقليد يشترط في إثبات الاجتهاد والاعلمية، العلم والاطمئنان والوثوق وخبرة الثقة العادل مع حصول الوثوق الشخصي بقوله. وعبارة حصول الوثوق الشخصي بقوله هو ما قاله في النقطة السادسة،

وهو إحراز صفاء النية في الجواب إلا وهو الدليل وكل من شهد شهادة بدون دليل فهو ليس بعادل فانتبهوا أيها المكلفون ولا تنخدعوا بقول فلان وفلان فكلها أقاويل بدون دليل وهي هذه الأقوال شاهدة على إنهم غير عادلين، والجواب على السؤال الثاني هو إثبات حجة السيد محمود الحسني (دام ظله) على المكلفين دون الرجوع إلى أي عالم أو أي معصوم أو أي كتاب سماوي منزل ونسأل جناب الشيخ ما هي حجتك بأنك انسان دون المقارنة مع باقي الناس ومن قال انك انسان فإن قلت ان صفاتي تشبه الآخرين نقوا انه لا يجوز لك المقارنة مع الآخرين نريد منك إثبات انسانيتك وما هي حجتك على انك انسان عاقل وليس بمجنون ودون المقارنة مع أي انسان ودون الرجوع إلى أي علم من العلوم كعلم التشريع والمنطق وعلم النفس وغيرها. والجدير بالإشارة ان هذه الأسئلة التي وجهها الشيخ إلى السيد هي مقدمات وإشارات لما يقوله رجال الدين إلى الإمام صاحب الزمان (عجل الله فرجه) فهم يقولون له الدين بخير

والإسلام بخير ونحن افقه منك في دين جدك ارجع يا أبن فاطمة من حيث أتيت.

المحور الثالث

الجانب الأخلاقي

من الأمور المسلّم بها داخل الحوزة وخارجها ان الإنسان المناظر والمناقش يؤمن بفكر معين ويعتقد به وبالتالي يعتقد بالأوامر والأحكام والإرشادات التي تصدر وتمثل ذلك الفكر فيكون ملزماً بها ويكون حجة عليه. وجناب الشيخ كاظم هو من مقلدي السيد الصدر (قدس سره) وطالب كفاية عند الشيخ اليعقوبي إذن فهو يتبنى فكر السيد الصدر (قدس سره) فتكون أحكام وأوامر وإرشادات السيد (قدس سره) حجة عليه ومادام جناب الشيخ يدعي التشيع فتكون أحكام وأوامر وإرشادات وأفعال المعصومين (عليهم السلام) حجة عليه وعلى هذا ترد عدة استفهامات منها:

١ـ لماذا لم يعطِ جناب الشيخ ولم يبين الحجة الشرعية في تقليده للسيد الصدر (قدس سره) لكي تكون حجة عليه وعلى كل مكلف قلد السيد الصدر (قدس سره)؟! أو ليسمع المكلف بنفسه الحجة والدليل الذي طرحه السيد الصدر (قدس سره) ويقارن الدليل مع دليل وحجة السيد الحسني (دام ظله) وسيجد التطابق بين الدليلين.

٢ـ لماذا قال الشيخ ان السؤال لا يرد بسؤال وهذا خلاف العقل والمنطق وخلاف سيرة أهل البيت (عليهم السلام) فهل جهل جناب الشيخ ابسط البديهيات والوقائع التاريخية والعقائدية من سيرة أهل البيت (عليهم السلام) ألم يسمع أو يقرأ كما سمع أو قرأ الجميع ما دار بين الإمام الجواد (عليه السلام) وابن الاكثم بالمناظرة التي جرت بينهما عندما سئل يحيى ابن الأكثم الإمام الجواد أصلحك يا أبا جعفر ما تقول في محرم قتل صيداً؟ فقال الإمام (عليه السلام) وهو ابن سبع سنين واشهر: أقتله في حل أو حرم، عالماً أم جاهلاً، قتله عمداً أم خطأ، حراً كان أم عبداً، صغيراً كان أم كبيراً.

٣- لماذا قال الشيخ ان ليست لي علاقة بدليل السيد الصدر (قدس سره) على الاجتهاد والاعلمية وليست لي علاقة بالطرق الشرعية التي ذكرها السيد الشهيد في رسالته العملية لإثبات الاجتهاد والأعلمية فجناب الشيخ لو ذكر دليل السيد (قدس سره) والحجة الشرعية على تقليد السيد لانكشفت الأمور كلها ولأنقطع خيط الكذب والخداع والمغالطات والتناقضات لكن جناب الشيخ أصر على المكابرة فأخذته العزة بالإثم والعدوان.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين

قصيدة

من قصيدة في حب الإمام المهدي (عليه السلام) للشيخ عبد الرحمن البسطامي

ويظهر ميم المجد من آل احمد

ويظهر عدل الله في الناس أولا

كما قد روينا عن علي الرضا

وفي كنز علم الحرف أضحى محصلا

ويخرج حرف الميم من بعد شينه

بمكة نحو البيت بالنصر قد علا

فهذا هو المهدي بالحق ظاهر

سيأتي من الرحمن للخلق مرسلا

ويملأ كل الأرض رحمة

ويمحو ظلام الشرك والجور أولا

ولايته بالأمر من عند ربه

خليفة خير الرسل من عالم العلا

الفهرس

مقدمة السيد الحسني (دام ظله)..... ٣
محاور البحث..... ٨
الجانب الفقهي..... ١٠
الفقه والعقائد: ١٠
إثبات الاجتهاد: ١٤
الأئمة المضلون:..... ١٦
اجتهاد السيد (قدس سره): ١٨
الجانب العقائدي..... ٢٠
الجانب الأخلاقي..... ٣٠
قصيدة..... ٣٣
الفهرس ٣٤

طبع بموافقة المركز الإعلامي لمكتب
سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى
السيد الصرخي الحسني (دام ظله)

www.al-hasany.com
www.facebook/alsrkhy.alhasany
www.twitter.com/AnsrIraq

www.al-hasany.net
E-mail: info@al-hasany.net